## بن عزيز لـ"الثورة":

# مستعدون للعودة والتعايش السلمي وطي صفحة الماضي

**دعا الشيخ صغير بن عزيز، عضو مجلس النواب، عضو مؤتمر الحوار الوطني، أبناء الشعب اليمني إلى المساهمة في عملية إنجاح مؤتمر الحوار الوطني مهما اختلفت الآراء ووجهات النظر.. وطالب بن عزيز كافة القوى المسلحة تسليم السلاح السيادي للدولة وسيادة الدستور والقانون، فإلى التفاصيل:**

التقاه/ نورالدين القعاري

> بداية كيف تقرأ المشهد السياسي على ضوء مشاركتكم في مؤتمر الحوار الوطني؟

- مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وكما نشاهده اليوم يعتبر بوابة لتحقيق الأهداف الخاصة بجميع الرؤى والأفكار لأول مرة في اليمن ويعد المخرج الوحيد لبلادنا من التمزق والانفلات.. كما أن مخرجات الحوار الوطني ستكون ناجحة بعودة محافظة صعدة وحرف سفيان وبعض مديريات حجة وما جاورها إلى القانون وبسط سيادة الدولة والاتفاق مع الإخوة في الجنوب على أن الوحدة هي قوة وعزة لنا كشعب يمني.

> كم عدد ممثلي قضية صعدة في مؤتمر الحوار الوطني؟

- للأسف لا يوجد ممثلون لأبناء محافظة صعدة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل إلا ما جاء عبر الأحزاب التي قامت بإعطائهم نسبة بسيطة جداً فعلى سبيل المثال حزب التجمع اليمني للإصلاح قام بإعطاء شخص أو شخصين وحزب المؤتمر الشعبي العام قام بإعطاء امرأة ورجل.. تخيل قضية صعدة التي عانت من ست حروب تمثل بهذا الحجم، وأنا في الحقيقة أضع اللوم على اللجنة الفنية للحوار الوطني الشامل التي لا نشكك في نزاهتها إلا أنهم أخطأوا في تمثيل أبناء صعدة المنكوبة.

ولذلك أقول: لابد أن يكون لأبناء صعدة من يمثلهم في مؤتمر الحوار من غير الحوثيين كمكون مستقل تسبب في هذه المشاكل الكبيرة من خراب للمنازل وتشريد آلاف الأسر من منازلها والسيطرة العسكرية على بعض المناطق..

لذلك نقول يجب على اللجنة الفنية للحوار أن تعيد الاعتبار للمشائخ وعقال وكبار أبناء محافظة صعدة وحرف سفيان بإشراكهم في الحوار لأنهم ما يزالون مهجرين حتى هذه اللحظة.

> في تصريح سابق استبعدتم الدخول في الحوار نظراً لأنكم نزحتم من منطقتكم.. والآن شاركتم في الحوار الوطني.. لماذا؟

- نعم.. كان من المفروض عندما ندخل إلى مؤتمر الحوار ونجلس على طاولة واحدة لنتحاور من الأولى أن نضع السلاح جانباً لكي نتحاور وأقصد السلاح السيادي التي لا يجب أن تمتلكه إلا الدولة ويجب على جميع الأطراف بما فيهم الحوثيون تسليم هذا السلاح السيادي الذي ما زال الحوثي مسيطراً عليه في صعدة وحرف سيفان ولا زال بيده.. مع وكل هذا جاء أبناء صعدة من المتضررين من صعدة وحرف سفيان بمحافظة عمران وبعض مديريات حجة جاؤوا عندهم نوايا صادقة للتسامح والتصالح.. كيف لميلشيات أن تمتلك دبابة ومن المفروض أن هذه الدبابة تمتلكها الدولة وأن لا يسير هذه الآلية سوى الدستور والقانون وأن تسخر هذه لحماية أبناء اليمن لا لقتلهم وترهيبهم.

**أبناء صعدة وحرف سفيان وبعض مديريات حجة جاءوا بنوايا صادقة للتصالح والتسامح**

> والآن أنتم مشاركون في الحوار؟

- شاركنا في مؤتمر الحوار الوطني على الرغم من أن اللجنة الفنية للحوار لم تعط أبناء محافظة صعدة من غير الحوثيين الفرصة للتمثيل في المؤتمر من أجل شرح قضيتهم ومعاناتهم والتوضيح للشعب اليمني عن قضية هؤلاء النازحين ومعاناتهم من قبل الحوثي، وبالتالي سنتحاور ولا يوجد أي مشكلة، ونحن مستعدون للتعايش السلمي مع أي طرف ولن يفرض أحد فكره ووصاياته علينا بالقوة.

> وماذا بخصوص النازحين؟

- المعلومات تتمثل في عدم قدرة النازحين العودة إلى منازلهم.. كان من المفروض على الإخوة والأصدقاء رعاة السلام في اليمن أن يقوموا بالاستماع إلى جميع الأطراف من النازحين والحوثيين ويقيمون رأي كل شخص ولا يكتفون بذلك فقط وإنما يزورون جميع المناطق المنكوبة في محافظة صعدة وحرف سفيان جراء الصراع القائم وما نتج عنها ويعرفون الحقيقية المرة عن النازحين في عدم قدرة هؤلاء النازحين العودة إلى منازلهم بل هناك نازحون إلى هذه اللحظة ممنوعون من العودة، كان من المفترض أن تلتزم جميع الأطراف بالتهدئة خاصة ونحن مقبلون على حوار وطني شامل.

> يجب تسليم السلاح السيادي للدولة

> ماذا بشأن المبادرات لحل قضية النازحين؟

- ليس هناك أي جهة بادرت مبادرة حقيقية لحل قضية النازحين المرتبطة بقضية صعدة.. وكلنا أمل أن يتفهم الرئيس عبدربه منصور هادي هذه القضية ويعمل على سرعة سحب السلاح السيادي من قبل الحوثي وأن يكون باستلام الدولة.

> كلمة أخيرة تود قولها؟

- نحن مستعدون للعودة الآن إلى ديارنا والتعايش بشكل سلمي بتصالح وتسامح وفتح صفحة جديدة على أساس عودة النازحين إلى منازلهم وقراهم ومحلاتهم آمنين بدون سيطرة أحد على أحد ولا فرض الأفكار والآراء بالقوة، هذا شيء مرفوض، ومطالبنا تتمثل في عودة النازحين ووضع السلاح وسيطرة الدولة وأن يحكمنا الدستور والقانون في هذه المناطق، ومن حجته أقوى وفكره يخدم البلد نحن نقف في صفه.

تصوير / عادل حويس

# حل المشكلة بإقامة دولة مدنية ضامنة

**> يعول اليمنيون كثيراً على مؤتمر الحوار الوطني في إخراج اليمن من دوامة الأزمات وتداعياتها المؤسفة حيث يعدونه بمثابة البوابة التي سيلجون عبرها إلى الدولة الحديثة والجسر الذي سيعبرون من خلاله إلى اليمن الجديد والمستقبل الأفضل، لذا يتوجب طرح كافة القضايا التي تهم الوطن والمواطن بشفافية تامة على طاولة الحوار ومناقشتها بمسؤولية وطنية ، وصعدة من القضايا الرئيسية الحاضرة بقوة في طاولة الحوار.**

**والثورة واهتماما منها وتفاعلاً مع قضايا الوطن ومؤتمر الحوار عملت على تسليط الضوء على قضية صعدة من خلال استطلاع آراء وأفكار عدد من المهتمين بها ولهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالاضافة إلى استعراض آراء متعددة وذات توجهات قد لا تكون متطابقة وتصل احيانا إلى التناقض، وحرصاً منا على الموضوعية قمنا بعرض كافة الرؤى فإلى تفاصيل.**

استطلاع/ محمد سيف القراري - شوقي العباسي

بضرورة أن تطرح القضية على طاولة الحوار بكل أبعادها وتعقيداتها مع بقية قضايا ومشاكل الوطن والحل لن يكون إلا بإيجاد دولة مدنية ضامنة للحريات يتساوي أمامها الجميع على أساس المواطنة بصرف النظر عن الجنس واللون والدين .. الخ والتي تضمن حق الاختيار للمواطنين سواء حزبيا أو مذهبيا أو جهوياً وأيضا إيجاد مؤسسة أمنية وعسكرية محايدة ويضمن ذلك نصوص دستورية تضمن الحياد.

وقال: ذلك من وجهة نظري ويجمع عليه الكثير هو المخرج الوحيد والحل الناجع لقضية صعدة والجنوب وكل مشاكل اليمن في الشمال والجنوب والشرق والغرب.

بمسح كل المناطق المدمرة هناك إضافة إلى آلاف الشهداء وآلاف الجرحى والمعوقين..

وأشار إلى أن لجنة الحصر أقرت مليارين ريال ، لكن ما الذي تعنيه هذه المبالغ مقابل هذا الكم الهائل من الدمار، لافتاً إلى أن آمال كبيرة تعلق على الحوار الوطني بأن تنصف صعدة وأن يخرج بها إلى بر الأمان.

وأضاف جدبان: لن ندخل الحوار بصورة تشاؤمية ولكن سندخله وكلنا أمل في أن تحصل قضية صعدة على الإنصاف والحلول العادلة وصدورنا مفتوحة وأيدينا ممدودة إلى كل الفرقاء لكي نخرج اليمن إلى بر الأمان وإذا صدقت النوايا من الجميع يمكن أن يتحول اليمن إلى يمن آخر..

مواطنة متساوية

الأخ علي البخيتي عضو مؤتمر الحوار الوطني يقول: تكفينا النقاط العشرين إذا تم تطبيقها فهي تؤدي إلى حل قضية صعدة وهناك 35مقعداً لأنصار الله "الحوثيين وحلفائهم" ونأمل أن يتم حل قضية صعدة بالإضافة إلى القضية الجنوبية.

البخيتي يضيف بأن قضية صعدة تعتبر سياسية واجتماعية وثقافية، و نتمنى أن نصل إلى آراء مشتركة عندما نجتمع ببقية المكونات في اللجنة الفنية للحوار الوطني.

وأوضح علي البخيتي أن النقاط العشرين وبالتحديد ما يخص محافظة صعدة وقيام دولة مدنية عادلة تكفل مواطنة متساوية للجميع دون تمييز، ومحاكمة المسئولين على جرائم الحرب البشعة التي ارتكبوها ضد الإنسانية واعتماد شهداء حرب صعدة أسوة بشهداء الثورة السلمية ومعالجة الجرحى وتعويض المعاقين واعتماد المشاريع الخدمية التي تحتاجها المحافظة، واستقلال القضاء والسلطة العسكرية وعدم تسخير إمكانية الدولة لأي طرف وحرية الإعلام والشفافية في أداء الحكومة بالإضافة إلى تقديم الجناة لمحاكمات عادلة والإفراج عن السجناء والمفقودين.

### حروب ظالمة

الدكتور محمد المأخذي، ناشط في الحركة الحوثية قال: إن قضية صعدة هي سياسية نتج عنها اضطهاد سياسي وفكري واجتماعي وحقوقي ، ولا بد من الاعتراف بالقضية كقضية وطنية عادلة ووجود دولة القانون والمؤسسات ودولة مدنية حديثة وضمان حرية الفكر والتعبير واستقلال القرار السياسي وعدم الانجرار وراء التوسعات الفكرية والتعليمية الخارجية، ومشاركة جميع شرائح الشعب في مواقع صنع القرار بدون إقصاء أو تهميش أو عنصرية، وإيقاف التحريض المذهبي والطائفي والفتاوى التكفيرية وإنصاف الناس وتعويضهم عما لحق بهم والاعتذار عن الحروب الظالمة وإيلاء قضية صعدة الاهتمام الجاد ومعالجة آثار الحروب الستة الظالمة والعبثية التي شنت على المحافظة وسرعة إعادة الإعمار وتعويض الشهداء والمعاقين والجرحى والمنازل والمزارع المدمرة وإطلاق كافة المعتقلين والكشف عن المفقودين وإعادة الموظفين إلى أعمالهم وصرف كافة مستحقاتهم ومرتباتهم.

### جذور المشكلة

الأستاذ حسن زيد المستشار الثقافي لرئيس الوزراء أمين عام حزب الحق قدم عرضاً شاملاً لقضية صعدة مركزاً على جذور المشكلة الراهنة والتي قال إنها كانت جرحاً بسيطاً إلا أن السلطة "السابقة" هي التي وسعته.

وكما هو معروف أن صعدة كانت منذ زمن قلعة الزيدية ولا زالت لكن التمددات المذهبية الآتية من خارجها إضافة إلى تداعيات الحروب الستة جعلها مشكلة معقدة ومتداخلة وغير واضحة بجعل البحث عن حل لها أكثر تعقيداً.

وارجع حسن زيد، المذهبية الجديدة ومحاولات التوسعات الإقليمية سواء كانت جغرافية أو مذهبية أو سياسية مع أنها كما ذكرت كانت منذ زمن معقل المذهب الزيدي، تلك التمددات والتوسعات والتدخلات تركت نوعاً من التناقضات المذهبية والتي بالتالي ساعدت وسهلت عليه التدخلات والتوسعات.

**الحوار أمل الجميع بالانصاف والعدالة**

كما بذلت منذ سبعينيات القرن الماضي محاولات لتغيير البنية المذهبية في صعدة ومن قبل تيارات "سلفية" تمثل ذلك بتأسيس مدرسة "دار الحديث" في دماج على يد المرحوم مقبل الوادعي..

وتابع حسن زيد أن أحد الأسباب أيضا للمشكلة يرجع إلى أن القيادات في السلطة المركزية "سابقاً" خصوصاً تلك التي افتقدت إلى المشروع الوطني والمشروعية وشعرت بالتهديد ورأت من قوى كثيرة ومنها المذهب الزيدي الذي دائماً يقف ضد الظلم وصعدة معقله خصماً لمشاريعهم يجب إسكاته.

وأشار زيد إلى أن القضية الآن لم تعد بمن يردد الشعار بل أصبح هناك صراع داخل صعدة لأن الحروب انتجت واقعاً هو سيطرة جماعة أنصار الله "الحوثيين" أمنياً وإدارياً تقريبا على المحافظة حتى أن القوات العسكرية والأمنية المتواجدة فيها رغم كبر عددهم أصبحوا كالضيوف وأي سلطة تقام كما هو واقع الحال لا بد أن توجد أو تؤلب ضدها خصوماً ومتضررين، وهذا ما هو حاصل الآن في صعدة حيث أن سيطرة أنصار الله ولدت لها خصوم وصارت هناك أطراف متصارعة.

وتطرق إلى الجرح المذهبي الناتج لحرب دماج وتلك المواجهات التي تجاوز تأثيرها صعدة إلى بقية أجزاء اليمن واستفز مشاعر كثير من اليمنيين بل وتوقع أن يتسع التأثير لتلك القضية إن لم تعالج إلى خارج اليمن ويصبح الجرح قابلاً للانفجار في أي وقت.

واختتم زيد حديثه بتقديم تصور للحل لهذه القضية مختصر

### قضية عادلة

البرلماني عبدالكريم جدبان عضو مجلس النواب يقول: إن قضية صعدة مركزية على طاولة الحوار الوطني مثلها مثل القضية الجنوبية وحددت في النقاط الـ20 التي تقدمت بها اللجنة الفنية إلى رئيس الجمهورية بأن صعدة قضيتها قضية وطنية عادلة وأن على الدولة أن توليها الاهتمام البالغ كونها قضية مركزية تضرر منها أبناء صعدة، فقد هدمت منازلهم ومزارعهم وأكثر من 28 ألف منشأة دمرت في صعدة حسب الاحصاءات الرسمية لصندوق إعمار صعدة مع اعتراف لجنة الحصر أنها لم تقم